বাংলাভাষী পাঠক যারা আরবী, ইংরেজী ও উর্দ্ ভাষায় কুরান সৃস্টির আদি-কথা জানতে আগ্রহী তাদের জন্য স্বল্প পরিসরে কিছু তথ্য উপস্তাপন করা হল।

আব্দুল্লাহ ইবনে সা'দ

حسن الخالقين" فقال رسول الله: "هكذا أ'نزلت علي" فشك عبد الله حينئذ وقال: "لئن كان محمد صادقا" لقد أحي إلي كما أ'حي إليه' ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال" (أسباب النزول ـ الواحدي النيسابوري ـ ص ١٣٦ ـ لمحة المكتبة الثقافية بيروت ـ بدون تاريخ).

إلى الله: إلا تقد الا يستبيعي للبي اله وينار قال حين راسان الجبري للبيهتيا. الشروع البيهتيان متعتبر بأن المن الجبري للبيهتيان متعتبر بأن المتعتبر الشروع المتعتبر المتعتبر بأن متعتبر الله المتعبر المتعتبر المتعتب

(٤٠٥٩) — أأخبَسُر أنني التقاليم "بن" و"كثر بنًا بن، و يشار قال": حدَّثَنِي أَحَدُدُ بالاجنن "مفضلً قال": حدَّثَنَا أَسَبِسُهَ" قالاً: و"عَمَّ السَّدِيّّ عَنْ "مُسَعَبِّ بن، متحد عن أن البيد "قال": لنناك كان بيتم " قشت. الله "من " أن رسول الله على الله بالمه وللم الشار إلا أز رست وقال إلى الرائد إحد تسموهم مستعلين بها "مثنار الكعبة وعلى على أبو بها بن أبه بها جهال. (عبد الله الله بن "خطل] والتقيين بها شعد رسي " منباه قال الكعبة وعبد الله بن أبه بن " أبه جهال.

وقد اختلف أهل التأويل في ذلك ' فقال بعضهم فيه نحو الذي قلنا فيه. ذكر من قال ذلك:

حدثنا القاسم" قال: ثنا الحسين" قال ثني حجاج" عن ابن جريج" عن عكره" قوله: و" سَنِ" أظالتُم" سِمسَّى النُّسْسَر كن على اللّهم كُمَّر با أو" قال" أ" وحيي" إليَّ و" لَمَّ" يشوع" إليَّيْتُم شَيَّ"ء" قال: بزلت في مسيلمة أخي بني عدي" بن حديفة فيما كان يمجع ويتكهن به. و سَنَ" قال سا" مُكْرِّ لِ " مِشْلًلَّ

سلاحظة: بالنسبة لقطع الكاتب بأن الآية موضع النقاش مكية فنحن نأتيه بنفس المصدر الذي اقتبس منه ـ الإنقان في علوم القرآن أب به جمع القرآن ـ بم قال اسيوطي حول وقت النزول يقول: "اللو أن ما رواه محمد بن سيرين عن عكرمة قال: لما كان بحد بيحة أبي بكر أقده علي بن أبي طالب في بيته أفقليا لا بي بكر: قد كره بيحث . فارسل إليه فقال: أكرهات بهجتي؟ قال: لا والله . قال: ما اقتدل عضياً قال: رأيت أكتاب الله يتراد فيه أحدد شتن " فقت لكرية اللوه كيا أنزل " الأول قالا أول . قال: لو اجتمعت الارش والجن على أن يؤلفوه هذا التأليف ما استطاعوا"

فهنا السيوطي يقول إنه ليست هناك وسيلة لمعرفة وقت النزول. [الارتقان ُ ج ١ ص ١٦٤ ـ طبعة دار إحياء الطوم ´ ١٩٩٦].

وإذا أخذنا هذه القمة السابقة وربطناها مع ما حدث في عام الفتح فلريما تتضح لنا السورة أكثر فقد ذكر الكثير من المضرين أن محمد طلب قتل ابن سرح وإن كان متعلقاً" باستار الكعبة ونذكر منهم. (۱۳۵۹) حثناً أحمد ابن محمد ابن المعلس نا زهير ابن محمد نا أحمد ابن المفضل نا أسباط ابن نصر قال زعم السدي عن مصحب ابن سعد عن ابنه قال: أنا أما كان يوم فتح مكة أمن رسول السم الله عليه وسلم اللماس إلا أربحة وامر أتين وقال اقتلوهم وإن وجدتوهم متطلقين باستار الكعبة عكرمة ابن أبي جهل وعبد الله ابن خطل ومقيس ابن ضبابة وعبد الله ابن سعد ابن أبي سرح . [سنن الدار قطبي

(٧٥٩] — حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا أحمد ابن المفضل حدثنا أسباط ابن نصر قال زعم السدي عن مصعب ابن سعد عن أبيمة قال: الما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الداس إلا أربعة نفر وأسراتين وقال أقتلوهم ولو وجدتوهم متطلبين باستار الكعبة عكرمة ابن أبي جهل وعبد الله ابن خطل ومتيس ابن سبابة وعبد الله ابن أبي سرح فأما عبد الله ابن خطل فأدرك وهو متطبق باستار الكعبة فاستجق اليه معيد ابن حريث عمار ابن بابسر فسيق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس ابن مبابة فأدركه الناس في السوق وأما عكرمة في البر عليه المناسبة المسلمية على الموجد في المناسبة على الموجد في المناسبة على الموجد في الموجد إلا الإخلاص فما ينجيني عدى في المنجيد المعالفية المحاسلة على المرح غيره المعاسبة على المرع غيره المعاسبة على المرع غيره أله على عدد أما أنا فعد أن، آخر، محمداً حتد، أضع مدى في مدد فلاً حدثه على أك ملاء المعاسبة على المرع اللهم أن فاعد أن المعاسبة عدى في الدع عدد أنبه مدى في مدد فلاً حدثه على أك ملاء المعاسبة على المعاسبة المعاسبة المعاسبة المعاسبة على المعاسبة على المعاسبة المعاسبة على المعاسبة عن المعاسبة على المعاس

عبد الله بن سعد

قديما ً قالت العرب: ولكن لا حياة لمن تنادي. لقد أسمعت إذ ناديت حيا ً

لقد دهشت من الرد على رسالتي الأولى لأسباب ليس أقلها أن الكاتب ليس عنده رد بالمر"ة " وعفوا " لكل القراء إذا كنت سوفَ أعيد تكرَّارُ بعضَّ ما قلْتَ فيبدوا أن الأُخر خالدَّ يعشق التكرَّار ُ وقد قال بعضهم: إنّ التكرَّار يعلم

إذا أعرضنا صفحاءً عن فقرات السباب والكلام الذي لا يليق بشخص وضع نفسه في حوار عام سوف نجد أن الرد يتلخص في الآتي:

1. افتراضه أن المفسرين أخطئوا بعرضهم قصة عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٌ ورغم أن هذا الحل يضعه في مشكلة دقة المصادر والتِّي لفتنا انتَعالَهُ لَهَا فضعكُ.

مشتقة دعه المصادر والتي تصححا المجاسة مها تصحيح. الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به حتى أوقفه على الثبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايج عبد الشارة فرق رأسه فنظر الهم ثلاثاً كل ذلك بابي فيابيه بعد الثلاث ثم آقيل على أمحابه فقال ما كان فيكم رجل مشتق شديد يقوم إلي هذا حين رآني كففت بدي عن بيحته فيقتله قالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا أومارا الشخة على إلينا بمينك قال إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين . (مسند أبي يطبي)

الشائي في باب الحكم في المرتد المن رسول الله سلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نخر وامرأتين وقال التناجه من المرافق و وان وجدت وهم متطقين بأستار الكعبة " عكرية بن أبي جهل" وعبد الله بن خطل" وعثيب بن صبابة " وعبد الله بن صدين أبي سرح فإنم افتناب الحديث إفتاباً: بهمزة أبي افتكى وقال]: عشان أوبايج]: صيفة أمر [عبد الله]: بن سعد بن أبي السرح [فرفع]: النبي صلى الله عليه وسلم [دامع: الكريمة وقنظر إليها: أبي إلى عبد الله بن سعد لإنافاً"]: يعشل أن يكون ثلاث مرات وأن يكون ثلاثة أبم [وأبه]: إن النبي صلى الله عليه وسلم أن يبايع بن أبي سرح (فبايعه بعد ثلاث): وعند النسائي من قول بر عبل أن عبد الله بن سعد بن أبي سرح (فبايعه بعد ثلاث): وعند النسائي من قول بر المبائل الله عليه وسلم قازله الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله وسلم النهي وسلم انتهى. [عون العجود].

[۱۳۲۳] _ أخيرنا أبو طاهر الفقيه من أمله أنباً أبو بكر صحد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا أفدعاه أحد بن السنفَحَمَّلُمُ ثنا أسباط بن نمر قال زعم الله تحكي عن مستمستين بن سعد عن أميه قال أملاها المستقد عن أميه عن أميه قال أملاها المستقد عن أميه عن أميه أمل أملاها المستقد عن أميه أمل أملاها المستقد المستقد

ذكر أهل التفسير ' أن سبب نزول:

أ. "فين قال سأنزل مظلماً أنزل الله" نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح " كان قد تكلم بالإسلام" فدعاه رسول الله ذات يوم ليكتب شيئا" " فلما نزلت آلآية التي في المؤمنين "ولقد طقنا الإرضان من سلالة" أملاها عليه فلما انتهى إلى قوله "ثم أنشأناه طقا" آخر" عجب عبد الله في تفصيل طق الإرضان" فقال "تجارك الله

وقال بعضهم: بل نزل ذلك في عبد الله بن سعد خاصة. ذكر من قال ذلك:

ج. حدثني محمد بن الحسين " قال: ثنا أحمد بن المفضل قال: ثنا أسباط " عن المدي": و " من" أطلكم " محمّى المُستر كي علي الله حكم با أو" قال أو حيى " إلي" و " لم " بسُوح" السَيْم شَيِ " و" م... إلى قولد: تُحِمّز و " ن عذ الب" الهيؤين قال: نزلت في عبد الله بن صحد بن أبي سرح أسلم" وكان يكتب اللهيؤية مثليا تكتب اللهيؤية الميان عليها مناها عليها عكميا وأواد قال: فالميا حكميا عليها فقال عليها فقال إن كان الله ينزله فقد أون السيعا عليها " فقلت أدار الهيؤية وعي المعار وعيد معال وجهيز معال وبعيد كما المزال الله" قال محمد إلى المناه عليها أن فقلت أدار المنافزية عبد الدار " فاخذه هدة " بواحثي كلورا وحِمّزة أن عمال يومئد " فانطب عبد الدار " فاخذه هدة " بواحثي كلورا وحِمّزة أن عمال يومئد " فانطبا عمار إلى المنابي" من المناه عليه وسلم " فاخبره بما لقي والذي أعظاهم من الكثر " فأني الدي " ملى الله عليه وسلم أن يومئر المنافزية الكافر المنافزية ا

(ثلات مصادر مختلفة ليس فيها سنن ابي داود).

أعترض عليها بأن عبد الله لم يسلم في الفترة المكية ولكن في المدينة ' وبالرغم من كون هذا الاعتراض يستند علىكتاب واحد - مهما وضعنا قبله من صفات التعظيم _ إلا أن ردنا كان أن السيوطي في كتابه الارتقان في عليم القرآن - والذي يحدو الكتاب بشده - قال أنه من السكن أن تتعده صدة أن اقالم من أن للآية الواحدة إلا يقلن فعل ما تكر يزوله ' وفعل تحدد السباب الدولي)، فلو أفترهنا صحة أنا قاله من أن بن سرح أسلم في المدينة ثم، أدت قمار عام الفحد-.. فلا ال. أمامنا أحتمال تكد أد مات النداء للآنة المكتم.

PORTIONS OF THE QUR'AN CALLED FORTH BY THE CIRCUMSTANCES OF THE TIME

We are convinced that a careful and unprejudiced study of the Qur'an will prove beyond doubt that large portions of it were deliberately framed by Muhammad to suit his own ends. This is a grave charge, and we now proceed to substantiate it. It should ever be remembered that "a comparison of the historical facts in the life of Muhammad with the various portions of the Qur'an connected with them is necessary, if that life is to be intelligently understood. Another and equally important result of such comparison is that it shows the gradual way in which the Qur'an came into existence, and how admirably the revelations fitted in to the local circumstances, and gave what was claimed to be divine authority and support to the varied actions of the Prophet. In this way alone could his change of policy be justified and he himself be protected from the charge of time-serving and inconsistency." Such a study alone will enable the reader to understand such questions as a change of the Qibla from Jerusalem to Mecca, the substitution of an order to "Kill the idolaters wherever ye find them" for the pacific policy of "No compulsion in religion," as

well as the many contradictory injunctions relating to the domestic affairs of the Prophet. That Muhammad did on a certain occasion succumb to the temptation to forge a revelation upon the Quraish is amply testified by numerous Muhammadan writers, including such well-known authorities as Ibn Hisham, Tabari, Yahva' and Jalalu'd-Din. The circumstances of the Prophet's fall are as follows. One day, we are told, he entered the holy sanctuary of Mecca, and began to recite the Suratu'n-Najm (liii). The long-continued opposition of the Quraish had disheartened the prophet, and he longed for some means of gaining the good-will of his opposers. The temptation to compromise was great, and the prospect of reconciliation with those who maligned him too alluring to be withstood. The prophet fell, for when he came to the words, "Do ye see al-Lat and al-'Uzza and Manat the third (idol) besides" (vv. 19-20) he added, to the delight of his hearers, the words, "These are the exalted females, and verily their intercession is to be hoped for." The Quraish were delighted and joined the Prophet in worship, saying "Now we know that it is the Lord alone that giveth life and taketh it away, that createth and supporteth. These our goddesses make intercession for us with Him, and as thou hast conceded unto them a position we are content to follow thee." But Muhammad soon repented of his rash compromise, and withdrew the words of commendation which he had used regarding the Arab idols, substituting in their stead the words now found in the Qur'an:-

¹ Sell, "Historical Development of the Qur'an," p. 1.

² Suratu'l-Bagarah (ii. 188).

³ Ibid (ii. 257)

"What! shall ye have male progeny and God female? This were indeed an unfair partition. These are mere names and your fathers named them such." (vv. 21-3). Then, to cover his fault, he produced yet another revelation in which God is made to comfort him by the reflection that he was in good company, for former prophets had been tempted in precisely the same manner by the devil, who was the author of the whole mistake. Thus in Suratu'l-Hajj (xxii. 51) we read:-

"We have not sent an apostle or prophet before thee but when he read, Satan injected some (error) in his reading; but God shall bring to nought that which Satan hath suggested."

The incident related above is such a grave one that we quote at some length to show that its truthfulness is vouched for by the highest authority; for if thus early in his career the prophet of Arabia so easily fell into the temptation to compose a passage in order to gain the good will of his enemies, it is manifest that later on when worldly ambition loomed so large in his horizon, the temptation to do so would be doubly great. We quote, therefore, below, the account of the incident given by Mu'alim:-

قال ابن عباس و صحمد ابن كعب القرظي و غيرهما من المفسرين لما رائي رسول الله تولي قومة عنه و مشق عليه ما رائي من مباعدتهم عماجاعهم به من الله تمني في نفسه أن ياتيه عن الله ما يقارب بينه و بين قومه يحرمه علي ايمانهم فكان يوم في

On the different rendering of Qur'an" (ed. 1905), pp 36-7.

منجلس قريش فانزل الله تعالي سورة النجم فقراها رسول الله وحتي بلغ قوله افرايتم اللات و العزي و مفاة الثالثه الاخري القيل الشيطان على لسانه بما كان يمدث به نفسته و يتمناه تلك الغرانيق العلي و ان شفاعتهم لترتجي فلما سمعت قريش ذلك فرحوا به ا

"It is related by Ibn 'Abbas and Muhammad ibn Ka'b al-Qarzi and other commentators besides that when Muhammad saw that his people (the Quraish) retired from him and opposed him, and rejected that (Qur'an) which he had brought them from God, he wished in his heart that some such word would come to him from God by which friendship might be established between him and his people, and an inducement held out to them to believe. And it came to pass that one day he was in the temple of the Quraish when God sent down Suratu'n-Najm. And the Prophet recited it, and when he arrived at the words 'Do ye see al-Lat and al-'Uzza and Manat the third (idol) besides,' Satan placed upon his lips what he had longed for in his heart: 'These are the exalted females, and verily their intercession is to be hoped for.' When the Quraish heard this they rejoiced."

Another form of the story is given in the Mawahibu'l-Luduniyyah, as follows:-

قراء رسول الله صلعم بمكة والنجم فلما بلغ افرأيتم اللات و العزي و مناة الثالثة الاخرى القيل الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلي و ان شفاعتهم لقرتجي فقال المسركون ما ذكر الهتنا بخير قبل

اعجاز القران _{p. 169.} تحريف القران القران و p. 136.

اليوم فسجد و سجدوا فغزلت هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمني القيل الشيطان في امنيته

"The Prophet (on whom be blessing and peace) was reading Suratu'n-Najm in Mecca, and when he arrived at the words 'Do ye see al-Lat and al-'Uzza' and Manat the third (idol) besides,' Satan cast upon his lips the words 'these are the exalted females and verily their intercession is to be hoped for,' and the idolators said, 'he hath spoken well of our goddesses'. And he worshipped and they worshipped; and then was sent down this verse, 'We have not sent an apostle or prophet before thee into whose reading Satan did not cast (some error)."

It is to the credit of the Apostle that he so soon repented of the fall related above, and ever afterwards consistently opposed idolatry in every form; but the experience gained did him little good, and we soon find him again changing his utterances to suit his own ends. Thus when the Prophet fled to Madina, a persecuted and helpless man, he soon recognized the necessity of conciliating, and if possible winning to his side, the numerous and powerful communities of Jews who lived there. For this purpose he made Jerusalem his Qibla, and for some considerable time continued to pray in the direction of the Jewish city; but when at last all efforts to win the Jews to his side failed, and his own position had become strengthened by the accession of numerous Arabs, he felt the necessity of once more trying to woo the Quraish to his side, and for

that purpose brought forward a "revelation" again making the Ka'ba the Qibla. Thus in Suratu'l-Baqarah we read:

ممَّنَ يَنْقَلِبُ عَلَي عَقَبَيْهِ وَإِن كَانَتُ لَكَهِ اللَّ عَلَي آلَّذِينَ اللَّهَ عِلَيْلَةً اللَّهِ عَلَي آلَّذِينَ هَدَي آلَالُهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيَّعَ ايْمَانَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِالنَّاسِ آرَوْفُ رَحِيْمُ قَدْ نَرَى تَقَلَّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَاءِ فَلَنُولِيَنَّكَ قِبْلَمَا تَرْضَهَا فَوَلَ وَجَهِكَ هَمْ السَّمَاءِ فَلَنُولِيَنَّكَ قِبْلَمَا تَرْضَهَا فَوَلَهِ وَجَهِكَ هَمْ السَّمَاءِ فَلَنُولِيَنَّكَ قِبْلَمَا تَرْضَهَا فَوَلَهِ وَجَهِكَ هَمْ السَّمَاءِ فَلَنُولِيَنَّكَ قِبْلَمَا وَجُوهَكُمْ شَطْرَةً وَجَهِكَ مَشَامَا مَا كُنْتُمْ فَوْلُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَةً وَجَهَكُمْ شَطْرَةً

"We appointed the Qibla towards which thou didst formerly (pray), only that We might know him who followeth the Apostle from him who turneth back on his heels. This (change) seems a great matter, unless unto those whom God hath directed. But God will not render your faith of none effect, for God is gracious and merciful unto man. We have seen thee turn thy face towards heaven, but We will cause thee to turn thyself towards a Qibla that will please thee. Turn therefore thy face towards the holy temple (of Mecca) and wherever ye be, turn your faces toward that place."

Good Muhammadan exegetes admit these facts; thus Jalalu'd-din says:-

"After his flight he (Muhammad) ordered (his followers) to turn to the Temple at Jerusalem; this, however, which was done to conciliate the Jews, held good for six or seven months only, and then he changed it again."

'Abdu'l-Qadir admits that the Prophet wished to make Mecca his Qibla once more, and says

¹ Suratu'l-Hajj (xxii. 51).

² Suratu'l-Baqarah (ii. 138-9).

¹ Quoted by Geiger, "Judaism and Islam," p. 14. See also Tafsiru'l Jalalain in *loco*.

کی طرف منه کرکے راہ دیکھتے تھے کہ شاید فرشقہ حکم لاوے کہ کعبے کی طرف نماز پڑھو ا

"He wished that he might receive a command to pray towards the Ka'ba, and for this reason he kept his gaze fixed on the heavens, if perchance an angel might appear with a command for him to pray towards the Ka'ba." It is not strange that, under the circumstances, the Apostle soon found a way to gratify his wish, and that a "revelation" appeared sanctioning the change.

Another arbitrary command which Muhammad gave out in the early years of his residence at Madina has reference to the Jewish fast; and it too, like the Jerusalem Qibla, was afterwards revoked. The following story will illustrate the charge, and show how local circumstances called forth various arbitrary laws from Muhammad, who afterwards repealed them with equal alacrity when necessity arose. Thus Kazim tells us that:-

روي أن رسول الله أما قدم المدينة وجد يهوديا يصومون عاشورا فسالهم عن ذلك فقالوا أنه الذي غرق فيه فرعون و قومه و نبجي موسيل وعن معه فقال أنا أحق بصوسيل منهم فامر بصوم عاشورا أ

"It is said that when the Apostle of God came to Madina, he found the Jews fasting on 'Ashura. He asked them their reason for so doing, and they answered; 'Because on this day Pharaoh and his people were drowned, but Moses and his followers were saved;' on which Muhammad said, I stand in closer connection with Moses than they do and then he commanded the fast-day 'Ashura." This fast,

which is still observed on the tenth of Ramadan as a voluntary and meritorious fast, affords clear proof of the way Muhammad borrowed from other systems when he wished to do so, and refutes the claim that he received his religious injunctions by direct revelation.

Another story which illustrates the very human origin of the Qur'an is the one told by many Muhammadan commentators with regard to Muhammad's marriage with Zainab the divorced wife of his adopted son Zaid. Zaid was known as the "Son of Muhammad," and had taken to wife a beautiful woman named Zainab. One day, we are told, the Prophet happened to visit the house of Zaid and found Zainab in a dress which ill concealed her beauty. The Prophet was smitten by the sight, and exclaimed in admiration "Praise be to God who turneth the hearts of men." Zainab overheard the words, and forthwith acquainted her husband with the fact. The latter then divorced his wife, and offered her to Muhammad; but the Prophet hesitated to

¹ "Tasiru'l-Mada'ihi'l-Qur'an," p. 22.

² Quoted by Geiger "Judaism and Islam," p. 26. A similar Tradition, recorded by Ibn 'Abbas, is given in the Mishka'tu'l-Masibih, in the chapter on fasting.

consummate a marriage with the divorced wife of his adopted son, and so, anxious to avoid the scandal which he knew would follow, solved the difficulty and justified his immediate marriage with Zainab by a "revelation" commanding him to take her to wife. This extraordinary piece of "revelation" is to be found in Suratu'l-Ahzab (xxxiii. 37-8) and runs as follows:-

"But when Zaid had determined the matter concerning her (Zainab), We joined her in marriage unto thee, lest a

crime should be charged on the true believers in (marrying) the wives of their adopted sons." Can the intelligent Muslim reader believe, we ask, that the words quoted above are indeed the words of God? Is it not rather self-evident that the whole passage instead of being a revelation direct from God, was deliberately framed and promulgated by Muhammad in order to justify his conduct.

Another revelation put forward by Muhammad to justify a change in his domestic affairs is the one found in Suratu't-Tahrim (lxvi. 1-2) in which permission is granted to him to break his oaths. The story which is told by many commentators is as follows. Muhammad having shown too great a partiality for a slave girl named Mary, aroused thereby the jealousy of his numerous wives, who rebuked him so sharply that he took a solemn oath not to touch the maid again. But the Prophet found the promise easier to make than keep, and his longing for the beautiful Coptic slave girl proving too strong for him, he forthwith solved the difficulty, and justified a renewal of his relations with her by the following revelation in which permission is given him to break his oaths:-

"O Prophet! why holdest thou that to be prohibited (haram) which God hath made lawful to thee, from a desire to please thy wives, since God is Lenient, Merciful? God hath allowed you release from your oaths." We abstain from further comment on this passage, and content ourselves with asking the intelligent Muslim to earnestly consider whether it is possible that these words of the Qur'an were, ages before the creation, written upon the preserved table in heaven. In this connection, there is a Tradition preserved by Muslim, which offers a suggestive comment upon Muhammad's domestic legislation. It is recorded that:-

عائشة قالت كنت اغار على اللتي و وهبن انفسهن لرسول الله صلعم فقلت اتهب المراة نفسها فلما انزل الله تعالي ترجي من تشاء منهن و تووي اليك من تشاء و من ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما اري ربك الآيسارع في هواك متفق عليه

"'Ayesha said, 'I was reflecting upon the women who had given themselves to the Prophet (upon whom be mercy and peace), and I said, What! does a woman give herself away? Then God sent down the revelation, 'Thou mayest decline for the present whom thou wilt of them and thou mayest take to thy bed her whom thou wilt, and whomsoever thou shalt long for of those thou hast before neglected, and this shall be no crime in thee. ² I said, 'I see nothing in which your God doth not hasten to please you in your desires."

The numerous and contradictory injunctions of the Qur'an with respect to Jihad, or religious warfare, furnish another example of the Prophet's temporising policy. Any chronological study of that book will make it clear that in the early stages of Islam when Muhammad was a helpless and persecuted refugee, devoid of the means of enforcing his teaching by the stern argument of the sword, he uniformly inculcated a policy of mildness and toleration in dealing with non-Muslims. Thus in Suratu'l-Baqarah (ii. 257) we read:-

"Let there be no compulsion in religion;" but when fortune had smiled upon him and he found him

self surrounded by a band of warlike Arabs lusting for plunder, his 'revelations' underwent a remarkable change, and the faithful were urged with vehement persistence to,

"Kill them (the infidels) till all strife be at an end, and the religion be all of God's; whilst the very last. Sura revealed contains these uncompromising words

¹ Mishkatu'l-Masabih, Babu'l-Isharati'n-Nasa'i.

² Suratu'l-Ahzab (xxxiii. 51).

"O Prophet! contend with the unbelievers and the hypocrites, and be severe unto them, for their dwelling place shall be hell."

"Kill the idolators wheresoever ye shall find them, and take them (Prisoners) and besiege them, and lay wait for them in every convenient place."³

Muhammad often appealed to the beauty of the Arabic Qur'an, and its inimitable style of composition, in proof of his contention that it was from heaven. He was not loth, however, when a more than usually striking sentence met his ears, to add it to his own collection in order to enhance the latter's value. Arabic literature furnishes us with not a few instances of such plagiarism, of which the following, may be adduced as examples. Baidawi tells us that:

نولت وَلَقَدْ خَلَقْدا آلِأَنسانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِيْنِ فلما بلغ قوله ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلَقًا آخَرَ قال عبد الله فتبارك الله احسن النمالقين تعجبا من تفصيل خلق الانسان فقال عليه السلام اكتبها فكذلك نزلت فشك عبد الله وقال المن كان محمد صادقا لقد اوحي الي كما اوحي الي كما اليه والمن كان كان الله قلت كما قال ا

1

¹ Suratu'l-Bagarah (ii. 184).

² Suratu't-Taubah (ix. 74)

³ Suratu't-Taubah (ix. 5).

"'Abdu'llah bin Sa'ud bin Abi Sarih was an amanuensis of the Prophet. And, when the words descended 'We created man of fine clay;'² and when the words were finished. Then brought We forth him by another creation;' 'Abdu'llah exclaimed 'Blessed therefore be God the most excellent of Makers. He has created man in a wonderful manner.' Upon this (Muhammad) said, 'Write those (words) down, for so it has descended.' But 'Abdu'llah doubted and said, 'If Muhammad speak truth, then on me also has inspiration descended as upon him; and if Muhammad speak falsely, then verily I but speak as he did.'"

It is clear from this story as given by Baidawi that Muhammad was so pleased with the beauty of the expression used by his disciple that he immediately decided to give it a place in his Qur'an, where it still stands and, in order to do so, claimed that the very identical words had "descended" upon him also. 'Abdu'llah was naturally delighted with the compliment paid to his words, and henceforth boasted that on him also inspiration had descended. This, however, called forth the indignation of the Prophet, who proceeded to pour out the vials of his wrath upon 'Abdu'llah in the following words - which good Muslims are also expected to believe were "revealed":-

1

"Who is more wicked than he who forgeth a lie concerning God, or saith 'this was revealed unto me,' when nothing hath been revealed to him." From this story, which is also told by Imam Husain, it is self-evident that the style of the Qur'an can no longer be regarded as a miracle, for here we have a verse uttered by one 'Abdu'llah Ibn Sa'ud, which is fitted to take rank with the rest of the Qur'an, and, indeed, can in no way be distinguished from it. Moreover, it is clear that if Muhammad could thus claim as a revelation, and insert in the Qur'an, words which were uttered in his hearing by one of his followers, it would be equally easy for him to claim the same authority for the stories which he heard at various times from Jews and Christians.

The celebrated Muslim writer Jalalu'd-din as-Syuti has left us conclusive evidence that Muhammad was in the habit of incorporating into the Qur'an such words and sentences of his followers as attracted his attention and secured his approval. Thus in his famous Itgan we read that:-

¹ Tafsiru'l-Baidawi (ed. Cairo), p.184.

² Suratu-l-Muminun (xxiii. 12).

³ Ibid, verse 14.

"In the tenth part (of this work) are recorded those verses of the Qur'an which descended upon the tongue of certain of the companions of Muhammad."

In another tradition preserved by Tirmidhi from Ibn 'Umar we read:-

"The Prophet of God (on whom be blessing and peace) said, 'Verily God placed the truth upon the tongue and heart of 'Umar." So noticeable was Muhammad's repetition of 'Umar's words that Jalalu'd-din tells us the companions of the prophet said:-

"Has not the Qur'an been revealed according to the sayings of 'Umar." Mujahid records another tradition to the same effect. He says

"The Qur'an descended according to the opinion of 'Umar." From these traditions it is perfectly clear that 'Umar was the real author of certain portions of the Qur'an. Muslim literature, in fact, furnishes us with not a few examples of such passages. For example, in the Qur'an we read:-

"Whoever is an enemy to Gabriel ... or Michael, verily God is an enemy to the unbelievers." These words were originally spoken by 'Umar to some Jews, and so pleased with them was Muhammad that he forthwith repeated them as a part of the Qur'an. The whole story is told by Baidawi thus:-

قيل دخل عصر رضي الله عنه مدارس اليهود يوما فسالهم عن جبريل فقالوا فالك عدونا يطلع محمد علي اسرارنا و انه صاحب كل خسف و عذاب و ميكايل صاحب النصب والسلام فقال وما منزلتهما عن الله تعالى قالوا جبريل عن يمينه وميكايل عن يسارة و بينهما عداوة فقال لئن كان كما تقولون فليسا

¹ Suiratu'l-An'am (vi. 93).

¹ See further in "Hidayatu'l-Muslimin," pp. 224-6.

بعدوين ولانتم أكفر من المحمير و من كان عدر احدهما و هو عدو الله تعالى ثم رجع عمر فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فقال عليه السلام لقد و افقك ربك يا عصرا

"It is said that 'Umar once entered a school of the Jews, and asked them about Gabriel. They replied, 'He is our enemy; he reveals our secrets to Muhammad; he is also the messenger of wrath and punishment. Michael, on the contrary, brings us prosperity and plenty.' Then 'Umar said, 'What is their position with regard to God?' and the Jews replied,' Gabriel on His right, and Michael on His left, but between these two there is enmity.' But he said, 'God forbid what it should be as you say; they are not enemies, but you are more unbelieving than the Himyarites. Whosoever is the enemy of either angel, he is the enemy of God.' Then 'Umar went away and found that Gabriel had preceded him with a revelation; and Muhammad said to him, 'Thy Lord hath already agreed with thee, O 'Umar.'"

Another authentic tradition handed down to us by Bukhari reveals the origin of three other passages of the Qur'an, and proves conclusively that Muhammad largely added to his work from the sayings of those around him. These traditions, rationally interpreted, absolutely refute the claim that the whole Qur'an was revealed from heaven, and, on the contrary, support the assertion made at the beginning of this book that it is the product of Muhammad's own genius. The Tradition of Bukhari referred to above runs thus:-

اخرج البخاري وغيرة عن الفهس قال عمر ابن خطاب وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلي فغزلت و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلي و قلت يا رسول الله ان

نسائك يدخل عليهن البرو الفاجر فان صرتهن يستجين فنزلت اية السحاب و اجتصع على رسول الله نساوة في الغيرة فقلت لهن عسلي ربه أن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن فنزلت كذالك

"It is recorded by Bukhari and others that 'Umar ibn Khattab said, 'In three things I agreed with my God (that is, with the Qur'an). (The first is that) I said, 'O Prophet of God, if we were to say our prayers in Abraham's place, (it would be better).' Then a revelation came down, 'Take the place of Abraham for the place of prayer.' (The

¹ Tafsiru'l-Baidawi (ed Cairo), p. 20.

second is that) I said, 'O Prophet of God, good and had people come to your house; if you shut up your women it will be better.' Then came down the verse of the veil upon the Prophet. (The third is that) the wives of the Prophet were quarreling, and I said to them, 'It may be that the Lord will divorce you and give the prophet better wives than you in exchange.' Then came down a revelation like I had spoken.'' As a matter of fact the three verses referred to by 'Umar may still be found in the Qur'an today in the Suratu'l-Baqarah (ii) and the Suratu't-Tahrim (lxvi).

Many more passages of the Qur'an could be quote which Muhammad borrowed from the lips of his friends¹ The reader who desires to pursue the subject further may consult Dr. Imadu'd-Din's famous Hidayatu'l-Muslimin where the matter is dealt with at length. Enough has been written, however, to show how mistaken is the belief that the Qur'an was revealed from heaven by the agency of the angel Gabriel. At the beginning of his career, and when the great truth of

the Unity of God laid hold of his soul, Muhammad may have been deluded into the belief that he was inspired; but later on in his career there can be no doubt - the Qur'an itself being witness - that he deliberately forged a number of passages to suit his own purposes.

¹ The curious may find them in Jalalu'd-din as-Suyti's "Itqan" i. 43. et seq.